



تأسيس ثاني أبرشية لكنيسة المشرق الكلدانية في أميركا

الأفتتاحية

الكلدان والحاجة الى تعميق العلاقات مع الشعوب الاخرى

ان من يقرأ عن كون الكلدان من الشعوب العريقة والراسخة في القدم قد يتصور ان لديهم علاقات راسخة ووطيدة مع شعوب عديدة تقاعنا معها على مدى الألف السنين من وجودنا القومي، ولكن الحقيقة المؤلمة هي بعكس ذلك فمنذ سقوط دولتنا القومية في بابل - بيت نهرين في عام 539 ق.م. وشعبنا يعاني من حملات ابادة وقتل من جيرانه لم تتوقف الا ما بعد ذبح نصف ابنائه خلال الحرب العالمية الاولى في مطلع القرن الماضي. واذا كانت تلك الاحداث المؤلمة قد تركت رواسب سلبية عميقة وخلقت سيكولوجية معينة تتمثل بمحاولة محاباة الاخرين لدرء السوء الذي قد يأتي من طرفهم، الا ان الاوضاع العالمية الحالية ومجئ اجيال جديدة من ابناء جيراننا مستعدة للتعامل مع اناس يخالفونهم اللغة والدين تتطلب من مثقفي وكوادر شعبنا الكلداني العمل لبناء استراتيجية جديدة للتعامل مع جيراننا من العرب والاكرد والتركمان والفرس وغيرهم من شعوب الشرق الاوسط وبقيّة شعوب العالم مبنية على اسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعلى اسس ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته هيئة الأمم المتحدة في عام 1947 واصبح جزءا من ميثاقها.

ان اقامة مثل هذه العلاقات يضمن امكانية التعايش السلمي بين الجيران و ابناء البلد الواحد اضافة الى كونها تساعد على كبح جماح العناصر المتطرفة والحاقدة بين هذه الشعوب الكثيرة العدد مقارنة بشعبنا الذي لا يتجاوز تعداده بضعة ملايين في انحاء العالم ولا يزال يتعرض الى حملة هوجاء من هؤلاء المتطرفين تهدف الى صهره في بوتقة تلك القوميات الكبيرة. ان دور كلدان المهجري اقامة علاقات وثيقة وطيبة مع الشعوب المضيفة لهم سيضمن تعاطفها ومساندتها لأبناء شعبنا في العراق في حالة تعرضهم الى مضايقات وتجاوزات من قبل تلك العناصر في حالة وصولها الى مواقع القوة. و اضافة الى كل هذا فان الحاجة الى بناء تحالفات استراتيجية مع مسيحي الشرق الاوسط الذين تتشابه التحديات التي يواجهونها بتلك التي نتعرض لها سيضمن لنا الاعتماد على طاقات وامكانيات يمكن الاستفادة منها في مجابهة خطر التيار الاسلامي الأصولي الصاعد والذي ينادي بالحرب ضد اليهود والنصارى. ان الحاجة الى تطوير العلاقات مع القوى النيرة في الشعوب التي نتعايش بين ظهرانيها هي بحد ذاتها جواب حاسم على ان الكلدان هم شعب حي قادر على التفاعل مع الاحداث الراهنة وقادر ايضا على الغفران وطي صفحات الماضي من اجل مستقبل افضل لابنائنا و ابناء جميع جيراننا ان بناء مثل تلك العلاقات هو تحدي علينا اجتيازه لما فيه من ضمان لاستمرارية وجودنا في ارض الاجداد - بيت نهرين ولما فيه من خير ورفاهية لجميع شعوب منطقتنا الشرق اوسطية، موطن الحضارات العريقة والاديان السماوية.



سان دياكو، كاليفورنيا - 25 تموز 2002 (وكالة الأنباء الكلدانية) ، في مراسم بهية وبحضور سيادة مار روفائيل بيدويد، بطريرك بابل على الكلدان، تم تتصيب مار سرهد يوسف جمو مطرانا لأبرشية القديس بطرس الرسول في سان دياكو - كاليفورنيا. جاءت هذه المراسيم بعد سيامته في ديترويت، ميشيكن في 18 تموز 2002.

وقد شارك في هذه المراسيم التي استغرقت ساعتين أربعة مطارنة من الكلدان الكاثوليك بضمنهم مار عمانويل دلي النائب البطريركي و مار باوي سورو من الكنيسة الأشورية الشرقية، و وجهاء آخرون من بينهم سفير الفاتيكان في الولايات المتحدة و ممثل الأسقف الكاثوليكي لسان دياكو والمئات من رعايا الكنيسة الكلدانية . و من ناحية أخرى كان قد حضر احتفال سيامة الأب سرهد جمو مطرانا في ديترويت كل من مار دنخا الرابع بطريرك الكنيسة الأشورية الشرقية والكاردينال موسى داود رئيس مجمع الكنائس الشرقية في الفاتيكان.

تعتبر هذه الأبرشية، أبرشية مار بطرس الرسول للكلدان في سان دياكو، كاليفورنيا ثاني أبرشية كلدانية في الولايات المتحدة الأمريكية، وستتكون من سبعة كنائس في 19 ولاية ولها حوالي 35,000 عضو . ستة منهم في كاليفورنيا و واحدة في أريزونا وهذه الكنائس السبعة هي: 1. كاتدرائية مار بطرس في الكاهون 2. كنيسة مار ميخا في الكاهون 3. كنيسة مار بولص في هوليوود الشمالية، 4. كنيسة مار كيوركيس في سانتا آنا، 5. كنيسة مار توما في نورلوك، 6. كنيسة مارت مريم في كامبيل، 7. كنيسة مار أوراها في سكوتسديل.

ستكون الأبرشية الجديدة معروفة رسمياً بأسم أبرشية مار بطرس الرسول للكلدان في الولايات المتحدة الأمريكية سان دياكو. وقد تم إنشاء هذه الأبرشية الجديدة من قبل البابا يوحنا بولص الثاني بناء على طلب من أساقفة الكنيسة الكلدانية وتشمل رعايا 19 ولاية في غرب البقية في الصفحة الثامنة

الحكومة العراقية تدرس مسألة الرد على بيان وكالة الأنباء الكلدانية

و من ناحية اخرى سوف لن يتم ادراج مناقشة الأنتقادات التي احتواها تقرير الوكالة والتي تناولت القضايا القومية والسياسية على جدول اعمال تلك اللجنة. هذا و كانت اللجنة قد عقدت و لحد الان ثلاثة اجتماعات في محاولة منها لإصدار قائمة من التوصيات التي ستعرض للموافقة على مجلس قيادة الثورة، وهو أعلى سلطة تنفيذية وتشريعية في الحكومة العراقية. ويؤمل ان التوصيات التي ستقدمها هذه اللجنة الرئاسية وفي حالة الموافقة عليها ستعالج بعض من الشكاوى التي جاءت في تقرير وكالة الأنباء الكلدانية بخصوص سلسلة من القرارات التي كان لها تأثيرا سلبيا على مسيحي العراق.

بغداد - العراق 26 تموز 2002، ردا على التقرير الصحفي الذي أصدرته وكالة الأنباء الكلدانية في 28 شباط 2002 و المعنون " الحكومة العراقية: قرارات عنصرية و تعسفية ضد مسيحي و كلدان العراق " ، قامت الحكومة العراقية بتشكيل لجنة رفيعة المستوى لدراسة القضايا التي أثارها ذلك التقرير. هذا وسيقوم برئاسة تلك اللجنة احد أعضاء الديوان الجمهوري و ستضم في عضويتها كل من وزير الأوقاف والشؤون الدينية إضافة إلى أعضاء كبار في الاستخبارات العسكرية و الأمن العام و وزارة التربية اضافة الى أسقفان من الكنيسة الكلدانية. وسيكون عمل هذه اللجنة استشاري فقط و سيركز على النواحي الدينية للانتقادات التي احتواها تقرير وكالة الأنباء الكلدانية.

الادارة الاميركية تتخذ قرارا استراتيجيا بضرب العراق

الحملة الاميركية ضد النظام العراقي ستليها جولات اخرى لتنتهي بحتمية هجوم عسكري اميركي كبير ضد العراق قد تكون من نتائجه اسقاط النظام العراقي او لربما سيتم الأكتفاء بنتائج تحريك الاقتصاد الأميركي الذي يعاني من ازمت حادة، اضافة الى ضمان ارتفاع شعبية الرئيس الأميركي بين ناخبين مدمنين على مشاهد القتل والتدمير التي تلحق بالطرف الاخر في حين يرجع جنودهم سالمين ليستقبلوا استقبال الابطال الفاتحين. وعلى الجانب الآخر فان النتائج الكارثية التي ستلحقها مثل تلك الحرب على البنية التحتية والاقتصادية للعراق ستؤدي وبالضرورة الى زيادة هجرة ابناء شعبنا الكلداني من ارض الاجداد لتضاف اعدادهم الى ثلث سكان العراق من الكلدان الذين هجروه منذ حرب الخليج في عام 1991. واذا حققت الادارة الأميركية حلمها في اسقاط نظام صدام حسين واستبداله بأخر خاضع لها، فان التركيبة الحالية للمعارضة العراقية المتحالفة مع السياسة الأميركية وغلبة التوجهات الطائفية والاسلامية والانفصالية عليها سيضمن عدم استقرار الأوضاع السياسية في العراق ولفترة طويلة قادمة، مما سيؤدي الى ضغوطات ومضايقات كبيرة اخرى سيتعرض لها ابناء شعبنا الكلداني، قد تؤدي في النهاية الى افراغ العراق من مسيحيه وسكانه الاصليين، هذا اذا لم يتسارع كلدان المهجر الى دعم البديل الديمقراطي لعراق ما بعد صدام حسين والضغط على الادارة الأميركية من اجل تبنيه لضمان امن وسلامة شعبنا الكلداني هناك.

واشنطن - 7 آب 2002 يبدو ان الادارة الحالية للرئيس الأميركي جورج بوش الابن قد اتخذت قرارا استراتيجيا بضرورة تدمير قدرات العراق العسكرية و امكانياته على تطوير اسلحة الدمار الشامل بغض النظر عن من يحكم في بغداد. ويبدو ان طريق تحقيق هذا الهدف سيتم اولا من خلال الأطاحة بنظام صدام حسين الذي اصبح ضرورة اسقاطه تحدي يجب تجاوزه من اجل اثبات قوة الجبروت الأميركي للعالم اجمع و اكثر مما هي من اجل حماية المصالح الاستراتيجية الأميركية في منطقة الشرق الاوسط. فقد تواردت الأنباء في الفترة الأخيرة عن اجتماعات متتالية بين مختلف اللجان التنفيذية والعسكرية والسياسية للادارة الحالية لمناقشة خطط الأطاحة بالرئيس العراقي الحالي، بل وصلت الامور الى جلسات مكثفة لمجلسي الشيوخ والكونغرس الأميركيين لمناقشة توجهات ادارة الرئيس بوش ومدى جدية خيارها العسكري وتأثيراته على التحالفات الخارجية والعلاقات مع الدول المؤثرة على الملف العراقي، اضافة الى انعكاسات الحرب ضد العراق على الوضع الداخلي الأميركي. ويبدو ان سخونة هذه النقاشات وجديتها قد لقيت صدى لها في بغداد التي ردت عليها بسلسلة من المبادرات الدبلوماسية هدفت من ورائها الى افراغ حجج الادارة الأميركية من محتواها وبالتالي اظهار موقفها كمتعدي او على كونه من هوة الحرب والدمار وبالتالي اضعاف الدعم العالمي لحملتها العسكرية الموعودة. ويبدو ان هذه الجولة الاولى من